

دور الصحافة في المرحلة

الراهنة

٢

ميثاق الأخلاق:

الحجر الأساس لكل منظمة

اعلامية

٣

مطالبة صحفي بالكشف عن

مصادر معلوماته

٣

استمرار الاعتداءات و المضايقات بحق الصحفيين

تعرض الصحفيين للاعتداء

في النجف

تعرض عدد من الصحفيين في محافظة النجف لاعتداء بعد تفجير استهدف المدينة يوم ١٤ كانون الثاني.

قال فاضل العتايبي، صحفي حر، لمرصد الحريات الصحفية، ان عدد من منتسبي قيادة شرطة النجف قاموا بالاعتداء بالضرب المبرح على الصحفيين والمصورين والمساعدين الفنيين. و تعرض حيدر حسين، مصور قناة آفاق الفضائية، وعلي علمك، مصور قناة الفيحاء الفضائية، ومراسل قناة الاتجاه حيدر صالح للضرب والاهانة مادي الى اصابات وكدمات في الوجه وانحاء من الجسد. كما تعرض الصحفي علي الطيار للضرب والاشتم والكلام البذيء وتم سحب الكاميرا منه وكسرها، حسب ما افاد به العتايبي.

طالب مرصد الحريات الصحفية في بيان له مجلس محافظة النجف معاقبة المقصرين من عناصر الامن. و في يوم التالي، قام بعض الصحفيون بالاعتصام أمام مجلس محافظة النجف احتجاجا على الاعتداءات التي تعرضوا لها. و خلال لقاء مع رئيس مجلس المحافظة الشيخ فائذ كاظم اكروا الصحفيين انه يتعرضون للاعتداء احيانا "مما يؤكد النية المبيتة في استهداف متعمد لرسالة الصحفي في إيصال الخبر الصادق،" حسب ما نقلت صحيفة المرايا الالكترونية.

احتجاز فريق قناة الغدير

لساعات

احتجزت دورية للشرطة في ناحية الكفل، جنوب الحلة، فريق من قناة الغدير الفضائية لساعات بدون

اي مبرر. احمد شبر، مراسل القناة و المصور حيدر سويج كانو في تغطية اعلامية في الكفل اثناء احتجاجهم لمدة ستة ساعات في يوم ١١ من كانون الثاني، دون إعطاء مبرر قانوني لاعتقالهم أو تقديم اعتذار لهم. قال حيد لميترو ميديا، "اساءة الشرطة هي انتهاك لحقوق الانسان و الصحفي،" و تابع ان الفريق تقدم كل المستمسكات اللازمة لدورية الشرطة و لكنهم لم يعيروا اهتماما لذلك، بل طالبوا وبعد التفجيرات الاخيرة التي وقعت في الحلة بفرض رقابة شديدة على الإعلاميين بسبب قيامهم بتغطية "الإعمال الإرهابية."

اعتقال رئيس تحرير صحيفة

وكتاب في دهوك

قال مركز ميترو للدفاع عن الصحفيين، ان شرطة مدينة دهوك اعتقلت عبالرحمن بامرني رئيس تحرير صحيفة جافدير(مراقب)، وهوشنك شيخ محمد يوم ١ من شباط. بعد نشر الصحيفة قصيدة.

حسب اقوال بعض زملاء المعتقلين، انهم قد اعتقلا بتهمة الاساءة للدين على خلفية دعوى قضائية رفعت ضددهم من قبل مجموعة من علماء الدين في دهوك.

و ابدى المركز قلقه من اعتقال الصحفيين حسب قوانين النظام السابق، في الوقت الذي تم اصدار قانون تنظيم العمل الصحفي في اقليم كردستان قبل اكثر من عام. تم اطلاق سراح الصحفيين في يوم ٣ من شباط بكفالة.

وجهت الى الصحفيين تهم حسب المادة ٣٧٢ من قانون العقوبات العراقي، وفي حالة الادانة يواجهان عقوبة السجن. حسب قانون العمل الصحفي في اقليم كردستان الذي اقر من قبل البرلمان الكوردستاني في ايلول من عام ٢٠٠٨، فإنه يمنع محاكمة الصحفي

لحالات الاساءة للدين بقوانين العقوبات العراقية. صحيفة جافدير يصدرها مكتب المنظمات الديمقراطية للاتحاد الوطني الكوردستاني.

محاولة اختطاف صحفي في

قضاء كفري

تعرض الصحفي صباح علي قارمان لمحاولة من قبل مجموعة اشخاص في مدينة كفري، جنوب محافظة السليمانية، في يوم ١٩ كانون الثاني.

وقال صباح لمرکز ميترو للدفاع عن الصحفيين، ان مجموعة من الاشخاص حاولوا اختطافه مساء يوم ١٩ كانون الثاني في قضاء كفري فيما كان في طريق عودته الى المنزل "كانت سيارة جيب لونها رصاصي يستقلها ثلاث اشخاص يلبسون الزي المدني، احدثهم حاول سحبني الى داخل السيارة ولكنني صرخت وهربت وانقذت نفسي"

واضاف قبل هذا الحادث اجري معي مقابلة في اذاعة محلية بقضاء كلار، انتقدت الحكومة بسبب قلة الخدمات في قضاء كفري.

بعد الحادث بيوم، سجل صباح دعوى قضائية ضد ما سماهم ب "منفذي محاولة الاختطاف".

وقال مسؤولر الشرطة والأسايش في كفري لمرکز ميترو انهم بدأوا بالتحقيقات الأولية في الحادث.

و طالب المركز السلطات "باعتقال منفذي محاولة الاختطاف فوراً، وتقديمهم الى المحاكمة"

صباح هو احد الناشطين في مركز كوردوسايت، وهي منظمة غيرحكومية خاصة بتعريف جرائم الانفال وحبلة للرأي العام الداخلي والخارجي فضلا عن عمله كصحفي مستقل.

صحافة حرة وصحافة رهن الإشارة

صحفيو كردستان في ندوة لمركز ميتر

انتقد المشاركون في ندوة لمركز ميتر للدفاع عن الصحفيين الاسس المتبعة في سياسية النشر لدى الصحف المحلية واعتبروها تخطو باتجاه المعارضة السياسية وفقدان استقلاليتها.

وقال علي زلمي من صحيفة خورمال، جريدة نصف شهرية تصدر في ناحية خورمال، جنوب شرق السليمانية، ان بعض الصحف المحلية تنشر اخبارا وتقارير لا تنسجم مع رسالة الصحافة الحرة ان "الصحف الاهلية بدأت تفقد جزءا من استقلاليتها اثناء الصراعات التي تنشأ بين الاحزاب السياسية." وناقش المشاركون، في الندوة التي اقيمت في مدينة السليمانية في الفترة ١٦-١٨ كانون الثاني، أهمية التزام الصحفي بالحيادية والدقة اثناء تغطية المناقشات والمشاكل السياسية بين الاحزاب وعدم التحيز لطرف ضد طرف مقابل .

وقالت نهلة مبارك مراسلة صحيفة جاودير في دهوك، يصدرها مكتب المنظمات للاتحاد الوطني، مهما كبر الصراع السياسي في الاقليم يجب ان لا تنجر الصحف لابرار طرف ضد الآخر، ونشر آراء طرف، دون الإشارة الى الرأي المقابل، "غالبا ما نقرأ (وجهة نظر) طرف وغياب تام لطرف آخر سياسيا وفكريا... وكان الصحف اصبحت منبرا للمعارضة." وتوجد في اقليم كردستان اكثر من ٨٠٠ قناة اعلامية، غالبيتها صحف ومجلات، حسب احصاءات رسمية لنقابة صحفيي كردستان.

اعرب المشاركون عن قلقهم من ظاهرة اغلاق منافذ المعلومات بوجه الصحافة الحرة وازدياد ملحوظ في عدد الصحف والمجلات وبالتالي ركود في حركة مبيعاتها. وقال ازاب مصطفى من صحيفة أفرو، تصدر في دهوك ان "الركض وراء العناوين المغرية اصبحت ظاهرة تتسم بها بعض الصحف الكوردستانية." وتساءل "في ظل هذه الاجواء كيف نكسب القارئ؟"

واشار مصطفى ايضا الى الاوضاع المادية التي تمر بها بعض الصحف وخصوصا ان المؤسسات الاعلامية لا توفر دخلا يجعل الصحيفة تتمتع بالاستقلالية. وقال "اغلب الصحف التي تصدر باسم الصحف والمجلات المستقلة والاهلية مصدرها المالي اما غير شفاف او تستلم من الاحزاب او الحكومة" وازاد "اعتقد هو السبب الاساسي لجر الصحف الى معارك الاحزاب التي لا تنتهي ونسيان هموم المواطنين."

اما برور جليل مصطفى، مراسل صحيفة آوينة، تصدرها شركة آوينة، كان اكثر تفاؤلا حول مستقبل الصحافة الحرة، "صحافتنا الحرة ستتجاوز بعض السلبيات التي رافقتها في مسيرتها."

واختتم برور قوله، "يجب ان نثار اخطاء الصحافة الحزبية والصحافة الحرة في ندوات كهذه وتنشر في الصحافة والقنوات الاعلامية الاخرى" مطالبيا التمييز بين "الصحافة الحرة وصحافة رهن الإشارة" حسب قوله.

اراء

دور الصحافة في المرحلة الراهنة

محمد الكرخي

الوضع الراهن في العراق يلقي على عاتق الصحافة والصحفي مسؤولية كبيرة إلى الحد الذي يجعل الكثير من الكتاب يفقدون صفتهم كصحافي لأنهم لا يؤدون مهمتهم الملقاة على عاتقهم وفقا لمتطلبات المهنة ووفقا لمتطلبات المرحلة.

إن على الصحفي أن يضطلع بمسؤولياته خصوصا بالمرحلة الحالية التي هي مرحلة مخاض عسير في كافة ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية . وبذلك يترتب على الصحفي أن يكون ملتزما بنقل الخبر كما تراه عدسة الكاميرا وحرًا في التحليل للمشكلات والأحداث والمتغيرات التي تفرزها التغيرات وعلى أن لا ينحاز بتعصب إلى أي جهة كانت وان يكون التحليل موضوعيا نابعا من ضمير حي ومستند إلى وقائع ثابتة بالدليل.

فلا يجب على الصحفي أن يتحدد بالمسائل السياسية وبسياسة مؤدلجة لا يحيد عنها إلى غيرها لذلك قلنا بأن استقلال الصحفي شرط مهم وأساس لتأدية الأمانة الصحفية وشرف المهنة. ومما لا شك فيه إننا ورثنا أوضاعا سياسية واجتماعية واقتصادية تختلف جذريا عن توجهات وتطلعات المرحلة الراهنة، وهي مرحلة بناء الديمقراطية أو مرحلة الحرية الفكرية.

إلا إننا، مع الأسف الشديد، لم نجد من الصحفيين إلا ننادرا من تناول معالجة هذه التوجهات والتصدي لهذه المواضيع بجدية إلا بقدر ما يدعو به إلى الفئة أو الطائفة أو القومية ويكرس كل إمكانياته من اجل أن يبرز إن حزبه أو فئته أو انتمائه.

مناقشة هذه المسائل بتفاصيلها مهمة الصحفي الحقيقي الذي يتطلع إلى بناء وطن وشعب ودولة ديمقراطية.

إن على صحفيينا أن يعملوا بما لديهم من جهد وإمكانية من اجل مناقشة مثل هكذا أمور بدءا من العملية السياسية والدستور والانتخابات والفساد الإداري، وتوفير الأمن وحقوق معالجة النفايات وتنظيف شوارع المدن وتوفير سكن المواطنين.

ثم إن الصحافة والإعلام هي جزء من تكوين الرأي العام، لذلك فلها اليد الطولى في تكوين أو توجيه الرأي العام بهذا الاتجاه ليس من باب التحريض على الحكومة لكن من اجل بناء دولة حديثة وبناء الانسان الحر الجديد المؤمن باحترام الرأي الآخر والمؤمن بالديمقراطية الحقة على أن يفهم إن الديمقراطية ليست الانتخابات فقط بل أن الانتخابات جزء من الديمقراطية .

محمد الكرخي، المستشار القانوني لمعهد صحافة الحرب والسلام

الأسعافات الأولية ضمن إطار عمل

معهد صحافة الحرب والسلام

آر. أو. ماكنزي

ما يقرب من سنة ونصف مضت ألتحقتُ بمعهد صحافة الحرب والسلام وُطلب مني إعداد برنامج تدريبي للصحفيين العراقيين يعتمد على أسلوب التحرك والعمل ضمن بيئة معادية.

لقد فكرتُ بالأمر ملياً ووجدت إنه يتحتم إعداده وفقاً إلى البيئة السلبية الموجودة وبموجب دورات تدريبية طبية التي على الصحفيين الغربيين إجتيازها قبل العمل في هذه البيئات الحرجة وكما هو الحال في دول تُصنف على هذا الأساس مثل العراق واليمن وأفغانستان.

وقد أرتأيت أن يكون محتوى الدورة بالشكل التالي: ٥٠٪ تحت عنوان البيئة المعادية و ٥٠٪ تحت عنوان التدريب الطبي، لأنك حينما تعمل في مثل هذه البيئات فمن المحتمل جداً إصابتك أنت أو أحد زملائك بالطعام المتطاير الناتج عن إنفجار قنبلة أو رصاصة طائشة أطلقت إثر معركة بالأسلحة النارية.

في حقيقة الأمر هناك عدد كبير من السيناريوهات التي من الممكن أن يستحضرها المرء في ذهنه أخذاً بنظر الاعتبار من الممكن أن يُقتل الصحفي أو يُصاب بجروح بينما هو يضي في تنفيذ مهمته الصحفية ضمن ميادين عمله كصحفي.

وهكذا يتجلى القصد من وراء إقامة دورات تدريبية على البيئة المعادية والأسعافات الطبية والتي من خلالها يتم التدريب الطبي لطلبنا على جوانب منها: المجاري التنفسية والتنفس والدورة الدموية ومعالجة الجروح الناتجة عن طلق ناري أو قنبلة مفجورة والحروق وكسور العظام مع المعالجة والعناية بالضحايا الذين يعانون من إصابات متعددة.

يهدف التدريب جعل الطالب المدرب أو الصحفي قادرا على الحفاظ على حياة زملائه ما يكفي من الوقت لحين وصول المنقذين الأكثر تمرساً وتخصصاً لإنقاذ حياة المصابين مثل سيارة الإسعاف بطاقمها من أطباء وممرضين وبمعدات الطبية.

وعلىنا أن نتذكر إن معظم الضحايا الذين ما يزالوا على قيد الحياة بعد مثل هذا المصاب الأليم كإنفجار قنبلة، هم غالبا ما يموتوا قبل وصول خدمات الطوارئ اللازمة إليهم.

إنها تلك الدقائق الحاسمة للغاية التي تسبق وصول خدمات الإسعاف الطارئة إلى موقع الحادث والتي يمكن أن يبرز خلالها دور الصحفيون المدربون لدى معهد صحافة الحرب والسلام المزودون بالمعرفة الطبية التي تلقوها إبان فترة تدريبهم في المعهد لإنجاز مهامهم الطبية الطارئة التي تدربوا عليها والتي من شأنها ضمان بقاء زملائهم على قيد الحياة ريثما تصل خدمات الإسعاف المتخصصة.

آر. أو. ماكنزي، نائب رئيس البعثة في العراق

ميثاق الأخلاق:

الحجر الأساس لكل منظمة اعلامية

تياري راث

هناك ميثاق أخلاقي في جوهر كل منظمة اعلامية ذات مصداقية. يقدم هذا الميثاق الارشادات للصحفيين الذين يجب عليهم ان يتخذوا وبشكل يومي قرارات تؤثر على قرائهم ومصادرهم.

ينبغي علي كل منظمة اعلامية أو صحفي ان يتبنى ميثاقاً أخلاقياً - حسب الاختيار الشخصي - يؤسس لقيمهم ومهامهم. كما ويجب ان لا يتم التنبئ أسماً فقط، بل بدلاً من ذلك عليهم ان يرجعوا إلى ميثاقهم بين حين وآخر ويطبقيه في حالات القرارات التحريرية الاعلامية.

تُجهد منظمات اعلامية ذات مصداقية في سبيل الحقيقة والدقة والاستقلالية والنزاهة والموضوعية. ان أغلب المواثيق الأخلاقية تشير الى هذه القيم بشكل واضح وتُقدم الارشادات لمساعدة الصحفيين على ممارسة الحرفية الموضوعية للصحافة.

فعلى سبيل المثال يشير الميثاق الأخلاقي لجمعية الصحفيين المحترفين SPJ في الولايات المتحدة بأنه ينبغي على الصحفيين "اختبار صحة الخبر من جميع المصادر" و "الأجتهد في تصفي الأشخاص في التقارير الاخبارية وإعطائهم الفرصة للرد على الادعاءات بشأن المخالفات المزعومة ضدهم."

ان أكثر المواثيق الأخلاقية الصحفية احترافاً تأخذ بعين الاعتبار القيم الصحفية وحدها. وتُركز على الدقة والنزاهة والاستقلالية وقول الحقيقة - وهذه تمثل جوهر الصحافة.

تساعد المواثيق الأخلاقية الصحفيين على التحرك في المناطق الضبابية. فعلى سبيل المثال: من الممكن إعطاء السرية لمصدر ما بعدم الكشف عن هويته ، وذلك بالرغم من ان فعل ذلك يعني ان الصحفي لا يقول الحقيقة كاملة ، ولكن جمعية الصحفيين المحترفين تطالب الصحفيين بان يسألوا عن دوافع المصدر قبل إعطائه وعدا بعدم الكشف عن هويته، وان يحافظوا على وعدهم في حال قطعه.

في حين انه من الضرورة ان يُطور او تتبنى كل منظمة اعلامية ميثاق أخلاق يعكس قيمها، فينبغي ان يكون هذا القرار طوعياً. فالمواثيق الأخلاقية ليست جملة قوانين، ولا يمكن فرضها على الصحفيين كما لا يمكن الإلتزام بها من قبل أي شخص باستثناء الصحفيين داخل المنظمة الاعلامية.

في حين انه من الضرورة ان يُطور او يتبنى كل منظمة اعلامية ميثاق أخلاق يعكس قيمها، فينبغي ان يكون هذا القرار طوعياً. فالميثاقات الأخلاقية ليست جملة قوانين، ولا يمكن فرضها على الصحفيين كما لا يمكن الإلتزام بها من قبل أي شخص باستثناء الصحفيين داخل المنظمة الاعلامية.

ويعود للمحررين القرار النهائي في إنزال العقوبة بالعاملين الذين يخرقون الميثاق الأخلاقي، ويتحدد ذلك بنوعية الخرق وخطورته. فعلى سبيل المثال، ان أغلب

المنظمات الاعلامية تطرد الصحفيين الذين يسرقون المقالات أو يختلقون المعلومات.

وللأمثلة على المواثيق الأخلاقية، أرجو زيارة مواقع جمعية الصحفيين المحترفين (المبادئ الأخلاقية باللغتين العربية والانكليزية) والجزيرة العربية و الفيدرالية العالمية للصحفيين.

تياري راث، مديرة التحرير في معهد صحافة الحرب والسلام في العراق.

الاعتداء على صحفي في ديالى

تعرض الصحفي عمر الدليمي، رئيس رابطة الاعلاميين الموحدة في ديالى، لاعتداء من قبل أحد مرافقي محافظ ديالى داخل قسم الإعلام والعلاقات في مبنى الإدارة المحلية وسط مدينة بعقوبة بحضور العديد من الإعلاميين والصحافيين في الاول من شباط، حسب ما أفادته وكالات الانباء.

وقال بيان من رابطة الاعلاميين الموحدة ان الحادث جاء بعد ان نشرت جريدة البرلمان الجديد، التي يعمل الدليمي كرئيس التحرير لها، قصيدة في يوم ٣١ من كانون الثاني للشاعر ابراهيم الخياط، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد ادباء وكتاب العراق، فهم منها الاساءة لشخص السيد المحافظ.

واضاف البيان ان الدليمي تعرض لاعتداء في مكتب مدير اعلام المحافظ، نايف مغيثي، ظهر الاول من شباط وبحضور عدد من الإعلاميين والصحافيين، "اننا في رابطة الاعلاميين الموحدة وادارة وتحرير صحيفة البرلمان الجديد نحفظ بحقنا في الرد قانونياً على الاعتداء الذي تعرض له رئيس الرابطة ورئيس تحرير الصحيفة."

قال تراث محمود، مسؤول المكتب الإعلامي لمحافظ ديالى، لوكالة السومرية نيوز ان "مذكرة رسمية تم رفعها إلى محافظ ديالى حول ملاسبات الحادث وسيتم اتخاذ الإجراءات المناسبة بهذا الشأن."

عمليات بغداد تضيق عمل وسائل الاعلام

قامت عناصر امنية تابعة لعمليات بغداد بالاعتداء على مراسل القناة البغدادية، علي الخالدي، في حي القاهرة شمال بغداد، يوم ٢٤ من كانون الثاني. وقال طالب السعدون، مدير مكتب قناة البغدادية، لمرصد الحريات الصحفية، ان عناصر امنية قامت بالاعتداء على علي الخالدي، مراسل القناة، في حي القاهرة، شمال العاصمة، و "وجهت له الشتائم والضرب المبرح وكسرت كاميرا التصوير ثم قامت باحتجازه لفترة."

ايقاف فريق الحرة عراق من دخول النجف

قام عناصر من شرطة النجف في احدى السيطرات المقامة عند مدخل المدينة بمنع الفريق الاعلامي الخاص بقناة الحرة عراق من دخول البلدة يوم ٢٤ من كانون الثاني. قال حيدر البديري، مراسل قناة الحرة عراق في محافظة بابل، لمرصد الحريات الصحفية، انه وعدد من زملائه كانوا متوجهين الى مدينة النجف حين منعهم سيطرة تابعة الى شرطة المحافظة من الدخول بحجة انهم يحملون كاميرات تلفزيون.

واضاف البديري ان عناصر السيطرة اوقفوا السيارة الخاصة بهم مطالبين بالتفتيش، "و حين ثم ابلغناهم بأننا صحفيون اصروا على تفتيش السيارة الكاميرات الخاصة بفريق العمل ، وحاولنا قدر الامكان باقناعهم باهمية وصولنا (لزيارة المكتب الاقليمي للقناة في النجف)... دون جدوى."

وبعد ساعات ، تدخل مراسل القناة في النجف للاستحصال على موافقة من قيادة الشرطة حصلوا على موافقة الدخول المدينة.

مطالبة صحفي بالكشف عن مصادر معلوماته

أبلغ فاضل رشاد مراسل صحيفة الحياة اللندنية في النجف الاشرف، لمرصد الحريات الصحفية، ان مجلس محافظة النجف رفع دعوى قضائية ضده على خلفية نشر تقرير اخباري في الصحيفة الحياة ، يوم ٢٤ من كانون الثاني، عن ابعاد البعثيين عن المحافظة عقب التفجيرات التي ضربت المدينة وامهالهم مدة يوم واحد. وقال فاضل انه استدعي الى اللجنة الامنية في المجلس حيث طلب اليه (منه) احد المسؤولين ان يكشف الاسماء للاشخاص الذين ادلوا بتصريحات صحفية له ليتم سحب الدعوى المرفوعة امام محكمة النجف الا أنه رفض الطلب.

قال فاضل انه استلم عبر بريده الالكتروني بياناً من مجلس المحافظة عن ابعاد البعثيين كبقية المراسلين والصحفيين المتواجدين في المحافظة وغيرها وانه عمل تقريراً اخبارياً حول الموضوع.

ودعا مرصد الحريات الصحفية مجلس المحافظة بعدم الضغط على الصحفيين لكشف مصادر معلوماتهم.

للاتصال و ارسال الاخبار و المقالات

عبر بريد الالكتروني

metro@iwpr.net

او

metroiraq@gmail.com

نشاطات معهد صحافة الحرب والسلام

اقام معهد صحافة الحرب والسلام في بغداد دورة الحماية القانونية للصحفيين، للفترة من ١٩ ولغاية ٢٢ من كانون الثاني، بمشاركة ١٧ اعلاميا من مختلف وسائل الاعلام العاملة في العراق. تلقى المشاركون خلالها دروسا في المواد والنصوص القانونية والدستورية المتعلقة بالاعلام وحرية الصحافة. تناولت المحاضرات ضرورة ان يحصن الاعلامي نفسه بالمواد القانونية وان يبتعد عن الوقوع في فخ المسائلة القانونية اثناء تأدية عمله واضعا نصب عينيه ان هناك قانونا ومسائلة ان تخطى الحدود التي تنظم عمله سواء كانت تلك الحدود ذاتية او مصاغة بقانون. واكد الاستاذ حسن شعبان،

المحامي لمركز الميترو، ان هناك قيودا مشروعة واخرى ذاتية على الصحفي الالتزام بها وهو يؤدي عمله خاصة اثناء تعرضه لموضوع يهم الرأي العام وتعرضه لشخصية مهمة لان حرية الصحافة لا تعني القفز فوق القانون ولا تعني ان يكتب الصحفي ما يشاء بما يسيء الى الآخرين ويضر سمعتهم وبشرفهم. واكد المشاركون ان الدورة فتحت امامهم الكثير من الابواب الموصدة خاصة في ما يتعلق بمعرفتهم بالنصوص القانونية التي تتعرض لموضوع الاعلام. قال السيد على الدهلكي احد المشاركين من بغداد "تعلمنا الكثير مما يتعلق بحقوقنا القانونية كصحفيين والتي كنا نجهلها، الان صار كل منا يتسلح

بالمعرفة القانونية التي تنظم عملنا وتجعلنا في مأمن من اي مسائلة قانونية." على ان جميع المشاركين اتفقوا ان معاناتهم وهمومهم مشتركة، وهي الخروقات التي يتعرضون لها من قبل القوات الامنية والعراقيل التي يواجهونها اثناء محاولتهم مقابلة المسؤولين او تغطيتهم لاحداث مهمة. يذكر ان معهد صحافة الحرب والسلام ينظم عددا من الدورات في الحماية القانونية وفي البيئة الخطرة يتلقى المشاركون فيها تدريبات على الاسعافات الاولية وعلى مادة حقوق الانسان لانها تشكل جزءا مهما في تسهيل انجاز عملهم بعيدا عن اي ملاحقة قانونية. كما نظم مركز ميترو

للدفاع عن الصحفيين دورة للتوعية القانونية شارك فيها ٢١ صحفيا من مختلف انحاء اقليم كردستان العراق واستمر ثلاثة ايام، ١٦-١٨ كانون الثاني، في قاعة التنمية المدنية بمدينة السليمانية. تناولت المحاضرات القيم والاخلاقيات المتعلقة بالممارسة عمل الصحفي اثناء كتابة التقارير والايخار ونشر الصور واحترام خصوصية المواطن. قال الدكتور سامان فوزي، مستشار المركز وأحد المحاضرين، "شعرت بالجدية (من قبل الصحفيين) في المناقشات المتعلقة بجمله الحقوق والواجبات المرتبطة بمهنتهم." وناقش المشاركون في الندوة، اغلبهم من الصحفيين الشباب، واجبات الصحفي في

عدم انتهاك الحياة الخاصة وكيفية العمل بحيادية، النزاهة، والأمانة في نقل المعلومات فضلا عن تقديم محاضرة خاصة بقانون العمل الصحفي في الاقليم ومناقشة اراء المشاركين حول فقراته. وجرى في الدورات التي اقامها المركز مناقشة الانتهاكات التي يتعرض الصحفيون لها خلال تأديتهم لواجبهم المهني في المناطق الساخنة والتي تشهد نزاعات مسلحة او اثناء المظاهرات الاحتجاجية. واكد فوزي أن "المركز يهدف في اقامة الدورات الى احترام اخلاقيات المهنة والعمل بميثاق الشرف الصحفي ومناقشة واقع الصحافة عبر مناقشة الاسئلة التي تطرح من قبل المشاركين."

هيو عثمان

بعد الخلاص من الحكم الشمولي في العراق، كنا نعتقد انه بعد سنوات قليلة سيقدم اعلام العراق الجديد نموذجا يحتذى به في المنطقة. ولكن وبالرغم من الكم الهائل من الدورات الصحفية الموجودة اليوم داخل وخارج العراق وكذلك المعاهد والمؤسسات التدريبية المتنوعة والمبالغ الهائلة التي تصرف على تدريب الصحفيين، لا زال اعلامنا يعاني من انقسام حاد في الشخصية! يقول شيئا ويفعل الآخر. أحد الأسباب هو وجود نوعين من الصحفيين: صحفي خطوط الامامية وصحفي الدورات. الفرق بينهما شاسع وكل منهما يراوح في مكانه. لو تمكننا في تقليص الفارق بينهما لتقدم وضع اعلامنا وتطور. هذه بعض الفوارق بين الصحفيين الاول: يعتاش على التقارير التي يخاطر بحياته في غالب الوقت من أجل كتابتها ويرسلها الى الوكالات. الثاني: يعيش على المخصصات اليومية للدورات و أجور النقل.

الاول: خبرته كبيرة بكل المسؤولين والمصادر التي من الممكن أن تعطيه التعليقات والايخار حول الأحداث التي تجرى حوله. الثاني: خبير بكل المربين والمنسقين المحليين للدورات التي تجرى في جميع الاماكن والمعاهد التدريبية. الاول: لا وقت لديه لحضور الدورات. الثاني: لا وقت لديه للممارسة الصحفية. أثناء الازمات: يتنقل الاول من مؤتمر صحفي الى آخر، الثاني من دورة الى أخرى، حول كيفية تغطية الازمة التي تدور في البلاد اثناء وقت الدورة. الاول: يريد أن يكون له السبق الصحفي دائما. الثاني: يريد أن تكون له الاولوية في جميع الدورات، حتى اذا كانت حول تربية الدواجن. الاول: يعرف جميع أماكن المدينة، وتكون هذه الأماكن عادة الأكثر عوزا و الاقل خدمات، يعرف جميع المستشفيات، مراكز الشرطة، الطب العدلي، دور الايتام و الملاجئ. الثاني: يعرف كل فنادق أربيل السليمانية، عمان، بيروت... الخ، يعرف جميع المطاعم و أماكن التسوق في تلك المدن.

الاول: حاسوبه قديم، هاتفة النقال لا يسجل الصوت والصورة. الثاني: حاسوبه من أحدث ما يكون، عمر نقاله شهيرين آلة تصويره هي الاحدث. الاول: خبير بكتابه التقارير الصحفية الجيدة و بلغة سليمة. الثاني: خبير بكتابه طلبات تقديم للدورات و ال CV. الاول: أرشيفه السوري يلخص تاريخ مدينته الحديث و صور جميع الشخصيات التي قد يحتاج الى صورها عند كتابة التقارير. الثاني: أرشيفه السوري يلخص جميع زيارته الى تلك المدن و يوثق جميع المطاعم، السفرات، الفنادق و الأماكن السياحية الأخرى. يظهر اسم الاول على صفحات الجرائد و المواقع الالكترونية و نشرات الاخبار. الثاني: اسمه في لوائح المتدربين و على وصولات الفنادق و المطاعم و استلام المخصصات اليومية. و اترك بقية الفوارق لكم. هيو عثمان، مدير التحرير و التدريب في معهد صحافة الحرب والسلام- العراق